خرج منهما حين دنا حتى أسلم وبايع قال ابو ايوب فأكل من طعامي مائة وثمانون
رجلا وعن سمرة بن جندب أتي النبي صلى الله عليه وسلم بقصعة فيها
لحم فتعاقبوها من غدوة حتى الليل يقوم قوم ويقعد آخرون ومن ذلك
حديث عبد الرحمن بن أبي بكر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة وذكر
في الحديث أنه عجن صاع من طعام وصنعت شاة فشوي سواد بطنها قال وايم
الله ما من الثلاثين ومائة الا وقد حز له حزة من سواد بطنها ثم جعل منها قصعتين
فأكلنا أجمعون وفضل في القصعتين فحملته على البعير ومن ذلك حديث
ابن أبي عمرة الانصاري عن أبيه ومثله لسلمة بن الاكوع وأبي هريرة وعمر بن
الخطاب فذكروا مخمصة أصابت الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
مغازيه فدعا ببقية الازواد فجاء الرجل بالحثية من الطعام وفوق ذلك وأعلاهم
الذي أتى بالصاع من التمر فجمعه على نطع قال سلمة فحزرته كربضة العنز ثم دعا
الناس بأوعيتهم فما بقي في الجيش وعاء الا ملؤوه وبقي منه وعن
أبي هريرة أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أدعو له أهل الصفة فتتبعتهم حتى
جمعتهم فوضعت بين أيدينا صحفة فأكلنا ما شئنا وفرغنا وهي مثلها كما
وضعت الا ان فيها أثر الاصابع وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب منهم من يأكل الجذعة
ويشرب الفرق فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا وبقي كما هو ثم
دعا بعس فشربوا حتى رووا وبقي كأنه لم يشرب وقال أنس إن النبي
صلى الله عليه وسلم حين ابتنى بزينب أمرني أن أدعو له قوما سماهم وكل من
لقيت حتى امتلأ البيت والحجرة وقدم اليهم تورا فيه قدر مد من تمر جعل
حيسا فوضعه قدامه وغمس ثلاث أصابعه وجعل القوم يتغدون ويخرجون
وبقي التور نحوا مما كان وكان القوم أحدا وسبعين أو اثنين وسبعين وفي رواية
أخرى في هذه القصة أو مثلها أن القوم كانوا زهاء ثلاث مائة وأنهم أكلوا حتى
شبعوا فقال لي ارفع فلا أدري حين وضعت كانت أكثر أم حين رفعت

له خشية وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال القرآن صعب مستصعب على من
كرهه وهو الحكم فمن استمسك بحديثي وفهمه وحفظه جاء مع القرآن ومن تهاون
بالقرآن وحديثي خسر الدنيا والآخرة أمرت أمتي أن يأخذوا بقولي ويطيعوا أمري
ويتبعوا سنتي فمن رضي بقولي فقد رضي بالقرآن قال الله وما آتاكم الرسول فخذوه
الآية وقال صلى الله عليه وسلم من اقتدى بي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس
مني وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان أحسن الحديث كتاب
الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وعن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال النبي صلى الله عليه وسلم العلم ثلاثة فما سوى ذلك فهو فضل آية محكمة
أو سنة قائمة أو فريضة عادلة وعن الحسن بن أبي الحسن قال عنه صلى الله
عليه وسلم عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة وقال صلى الله عليه
وسلم ان الله يدخل العبد الجنة بالسنة تمسك بها وعن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر مائة
شهيد وقال صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل افترقوا على اثنين وسبعين
ملة وان أمتي تفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا
ومن هي يا رسول الله قال الذي أنا عليه اليوم وأصحابي وعن أنس قال صلى الله عليه
وسلم من أحيا سنتي فقد أحياني ومن أحياني كان معي وعن عمرو بن
عوف المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحارث من أحيا سنة
من سنتي قد أميتت بعدي فإن له من الاجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص
من أجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا ترضي الله ورسوله كان عليه مثل
آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئا

فصل

وما ورد عن السلف والأئمة في اتباع سنته والاقتداء بهديه وسيرته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)